محاضرة رقم 4 :

أهمية كرة القدم في المجتمع

إن للتربية البدنية والرياضية دور كبير داخل المجتمع، اذ تعتبر وسطا جيدا لحدوث التفاعل الاجتماعي بين أفراده، وكرة القدم باعتبارها رياضة جماهيرية تؤدي بدورها أدوارا عديدة.

فالرياضة لم تقتصر على الترفيه واللهو فقط، فكرة القدم لها علاقة بالجانب السياسي فأصبحت مختلف الهيئات السياسية في العالم تحاول كسب أكبر عدد من الجمعيات الرياضية لصالح أهدافها السياسية، كما تلعب دورا هاما في التقارب بين مختلف وجهات النظر، والتخفيف من حدة النزاعات، مثلما جرى بين أمريكا وإيران في مونديال 1998(مونديال فرنسا).(أمين أنور الخولي :الرياضة والمجتمع سلسلة عالم المعرفة (216) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1996 ص83)

6-1.الدور النفسي التربوي

تلعب كرة القدم دورا هاما في سد الفراغ القاتل الذي يعاني منه الأفراد، كما تلعب كذلك دورا هاما في ترقية المستوى الأخلاقي للأفراد، ونذكر أهم هذه المواصفات الأخلاقية كالروح الرياضية تقبل الآخرين، اكتساب المواظبة الصالحة تقبل القيادة والنظام ، حيث اتفق علماء التدريب والمعنيين بشئون كرة القدم على أنه هناك عناصر أساسية تساهم في تربية اللاعب نفسيا وسيكولوجيا، فكرة القدم تربي الفرد وتقوي أخلاقه، ففي العملية الرياضية تكمن العملية التربوية والتدريبية، واللاعب في كرة القدم يعتبر المدرب هو العنصر الأساسي والأكثر تأثيرا في تربية نفسية وأخلاقية لأن المدرب يعتبر كمرجعية أخلاقية للاعبين، حيث المسؤول و بشكل مباشر عن إعداد اللاعبين بدنيا ونفسيا، وهو الشخص الواحد والوحيد القادر على اكتشاف مواهبه م وبالتالي، الأخذ بيدهم وتوجيههم لغرض إيصالهم إلى أعلى المستويات.

لذا بات ومن الواضح بأن المدرب الناجح هو ذلك الذي يكيف اللعبة لما يحويه اللاعب من إمكانيات وكذلك ا لمدرب الناجح هو الذي يتمتع بصفات وخصائص تنعكس على سلوكيات وتصرفات البدنية في كل مراحل الإعداد السيكولوجي والبدني وكذلك قبل وأثناء المباراة وكذا المدرب الطموح هو الذي يريد أن يؤثر تأثيرا ايجابيا في كل دقائق المراحل العملية التدريبية، وأن يعم هذا التأثير على اللاعبين، يجب أن يطلع على كل ما من شأنه أن يحدث التكامل في عمله وعمل اللاعبين ونستخلص هنا أن نفسية اللاعب

منوطة بالدور الاستراتيجي للمدرب لأن هذا الأخير هو القدوة وهو المؤثر الأقوى على أداء اللاعبين وعطائهم في المستويين البدني والضبط (الانضباط السلوكي) .

6-2.الدور الاجتماعي

كرة القدم هي نظام اجتماعي بحيث تقدم لنا شبكة معتبرة من العلاقات بشتى أنواعها، سواء الخاصة بالفرد في حد ذاته، أو بين نختلف أفراد المجتمع كالتعاون والمثابرة التعارف، الحب، الصداقة، الأمانة، التسامح....الخ.

ولأهمية هذا الموضوع أي الموضوعة في العلاقات الاجتماعية الرياضية، اتجهت أنظار الباحثين والمعنيين بالعملية الترفيهية والعلاقاتية الرياضية التي تنتجها كرة القدم تسلط الضوء على ذلك المؤثرات المنطوية تحت تأثير لعبة القدم

في الميدان الاجتماعي من دراسات وأبحاث وتقصيات حيث أن الدراسة في هذا المجال وإلى وقت قريب كان فعلا في هذا الجانب ذو تأثير بالغ الأهمية فالعلاقات التي تنشئ بين اللاعبين كثيرا ما تطورت بعد المباريات وبعد انتهاء المشوار الرياضي لهذا يجعلنا نقرأ كرة القدم لها تأثيرات نوعية.

ونظرا لأهمية الدراسات والبحوث إلا أن لا يمكن أن نأخذ كل تأثيرات اللعبة فنحن نكتفي بالتأثيرات الايجابية (التعاون، الإخاء، التكامل، الحب، التعارف، ...) هذه السمات التي من شأنها إحداث التقرب بين اللاعبين والذي يعود بدوره في الأهمية على الجماهير والنوادي كحد سواء.

لقد أصبح العديد من الباحثين أن القائد هو الشخص الذي يكون له تأثيره في الجماعة كأكثر عضو آخر من حيث تحديد الهدف وتنفيذه وكما أثبتت الدراسات على أن الجماعة الواحدة والموحدة من شأنها التأثير في النادي وهنا نستخلص أن الفريق الذي يشكل جماعة واحدة، متفهمة ومنسقة في عملها من شأنها إحداث التغيير في أية لحظة حاسمة، لكن بشرط أن يكون لأي جماعة قائد يقتدي به ويتبع حتى تتميز هذه الجماعة، وأن يكون لهذه علاقات صلبة ومفيدة وكذا ألا تتباين أهدافها وتتباين الظروف (نفس الهدف ..).

6-3.الدور الاقتصادي

أن الدور الذي تلعبه كرة القدم في المجتمع ، لم تزدد أهمية إلا مؤخرا، حيث ظهرت هناك دراسات متعددة حول اقتصاديات الرياضة، ويعتقد ستوكفيس Stocvis عالم اجتماع الرياضة الهولندي، أن كل تكامل المناشط الرياضية مع المصالح الاقتصادية، وقد أدى إلى احتلال الرياضة مكانة رفيعة في الحياة الاجتماعية، باعتبار أن كرة القدم إحدى الرياضات التي تحقق أدوارا اقتصادية عديدة (الإشهار، التمويل، مداخيل المنافسات، أسعار اللاعبين ...) وقد تعاظم هذا الأمر مع مرور الوقت.

وإذا تجاوزنا هذه النظرة ودرسنا هذه النقطة من الناحية العملية والتطبيقية حيث أن الفرق الرياضية والنوادي، تكتسب قيم معينة من المال جراء عمليات الإشهار والترويج لسلع المتعاملين الاقتصاديين والممولين للنوادي الرياضية وغيرها، ولكن نحن في هذه النقطة نفضل الكلام عن تلك الفرق النوادي التي تحولت من نوادي رياضية وفرق إلى شركات ذات أسهم وهذه تجربة روسية أو أمريكية عامة، وهناك بعض النوادي

الجزائرية التي تحاول تحويلهم إلى شركات ذات أسهم، ونحن نعلم الفائدة الكبرى عند تطبيق هذه الاستراتيجية حيث يكون من حق هذا النادي إنشاء مؤسسات أخرى منطوية تحت شعار هذه الشركة ذات أسهم حيث يكون من حقها إنشاء مؤسسات لصنع ألبستها وصنع كراتها وكذا فنادق لإقامة لاعبين، وأصبح النادي أغنى من ذي قبل، فهنا يتجلى لنا أهمية الدور الاقتصادي للنوادي الرياضية، خاصة الكروية منها